

المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة

معهد العلوم الإجتماعية و الإنسانية

السنة: ماستر 1 / تخصص : علم الإجتماع تنظيم و عمل

الإجابة النموذجية لإمتحان السداسي الأول في مقياس : الأنثروبولوجيا الإقتصادية
- الدورة العادية -

الجواب الأول: تكمن الأهمية من دراسة الأنثروبولوجيا الإقتصادية من وجهة نظر كل من: 4 نقاط

1- رالف لينتون : 2 ن

إن المشكلات الاقتصادية للإنسان البدائي هي ذاتها مشكلات عصرنا، فهي بمثابة مرآة عاكسة تمكننا من قراءة حياتنا الراهنة بروية إلى زمن مضى، قراءة الحاضر المعقد باعتماد البسيط في المجتمعات الناشئة.

2- أما من وجهة نظر فيرث : 2ن

يذكر أن الإهمية من دراسة الأنثروبولوجيا الاقتصادية هو اعتمادها على المقارنة عند تحليل المادة الأمبريقية للمجتمعات ما قبل الصناعية، مع المعطيات المتعلقة بالاقتصاديات الحديثة، عنصرا بعنصر مما قد يؤدي إلى تحقيق الاندماج بين الجماعات غير السعيرية مع المجتمعات السعيرية في صلب المبادئ المشتركة للسلوك الإنساني الذي سيكون عالميا حقا.

الجواب الثاني: عرفت الأنثروبولوجيا الإقتصادية العديد من أنظمة المبادلات التي على رأسها نظام

الكولا التبادلي التي كان لها إرتباط واضح بالسلطة السياسية: 6 نقاط

حيث يطرح عمل برونيسلاف مالينوفسكي الريادي، الذي يحمل عنوان بحارة الأرجو في غرب المحيط الهادئ) بالإنجليزية Argonauts of the Western Pacific :، سؤالاً مفاده: «ما الذي يدفع البشر إلى المخاطرة بحياتهم وأطرافهم في السفر قاطعين مجاهل المحيط مترامية الأطراف كي يُقدموا ما يبدو أنه جلى صغيرة عديمة القيمة؟». مقتفياً بأناة خطوط شبكة تبادلات الأساور والعقود في أنحاء جزر تروبريانند، توصل مالينوفسكي إلى أن تلك التبادلات كانت جزءاً من نظام تبادلي سُمي حلقة الكولا، وصرح أن هذا النظام التبادلي كان على ارتباط واضح بالسلطة السياسية، أما عن علاقة نظام الكولا التبادلي بأنظمة البوتلاش حيث كانت التبادلية شكلا متناظرا من التبادل بين أشخاص أو جماعات تتمتع بمكانة متساوية ، كما في حلقة الكولا في جزر التروبريانند . وعكست اعادة التوزيع مبدءا من مبادئ المركزية تتجمع بموجبه الموارد ويتم اعادة توزيعها عبر نظام تراتبي كما في شعائر البوتلاش الاحتفالية على الساحل الشمالي الغربي من أمريكا . واستطاعت هذه الاشكال من الاندماج أن تتعايش ، لكن كان هناك تسلسل تطوري ضمنى، اذ كانت التبادلية مسيطرة في التجمعات البدائية التي تتمتع بتقنيات بسيطة.

الجواب الثالث: يعد كارل بولانيي Polanyi Karl مؤسس المدرسة الجوهرائية التي ساهمت في

إقامة الأنثروبولوجيا الاقتصادية كفرع معرفي قائم بذاته: 4 نقاط

ان كتابه الرائع "التحول الكبير" الذي نشره في 1944 كان بمثابة عرض تاريخي لتطور "السوق الحرة" في بريطانيا القرن التاسع عشر ولردة فعل اتمع على هيمنة السوق غير المسبوقة على الحياة الاقتصادية. ان مقاربة بولانيي الجوهرائية فتحت أفقا جديدة ولكن حدّدت في ذات الوقت مدى الأنثروبولوجيا الاقتصادية بحيث استبعدت معظم العالم المعاصر من نطاقها. وفي مقالته المعنونة: "الاقتصاد بوصفه عملية مؤسسة" يجادل كارل بولانيي بأن المعنيين الشكلي والجوهري لكلمة "اقتصادي" دمجاً. فالأول يشير الى العلاقة بين الغاية والوسيلة أي العملية العقلية الهادفة الى الاقتصاد (التوفير) ، في حين يهتم المعنى الثاني بتأمين الحاجة المادية في التجمع عموماً، وهنا يعترف بولانيي في كتابه بأهمية أفلاطون في مقاربتة ان ما يجعل شيئاً ما "شكلياً" هو توافقه مع فكرة أو قاعدة ما.

الجواب الرابع: هناك ثلاثة اتجاهات أساسية في الأنثروبولوجيا الاقتصادية وهي: 6 نقاط (كل اتجاه

(2)

الاتجاه الشكلي والحقيقي والثقافي حيث يرتبط الاتجاه الشكلي بعلم الاقتصاد الكلاسيكي الجديد،

ويعرف علم الاقتصاد على أنه دراسة تحقيق الاستفادة القصوى من الخدمات المتاحة في ظل ظروف الندرة. يحاول الاتجاه الشكلي استخدام نظرية الكلاسيكية الجديدة لتحليل موضوعات تدرج خارج الاختصاص التقليدي لهذه النظرية، كما يذهب الاتجاه الحقيقي إلى أن هناك معنيين لكلمة الاقتصاد، أولهما المعنى الرسمي الذي يشير إلى الاقتصاد على أنه المنطق وراء عملية اتخاذ القرارات كاختيار منطقي بين الاستخدامات المختلفة للموارد المحدودة، أما المعنى الثاني الذي يقدمه الاتجاه الحقيقي للاقتصاد فلا يفترض مسبقاً أسباب اتخاذ القرار أو ظروف الندرة وإنما يشير إلى دراسة كيف يكسب الأفراد عيشتهم من بيئتهم الاجتماعية والطبيعية، أما الاتجاه الثقافي يفترض أن العمليات المركزية لكسب العيش مهيكلة ثقافياً، ومن ثم فإن نماذج كسب العيش والمفاهيم الاقتصادية المرتبطة بها مثل التبادل التجاري والمال والأرباح يجب أن تحلل من خلال طرق المجتمعات المحلية لفهم هذه النماذج والمفاهيم.

الأستاذة المقياس : بن ناصر. س